

## الإخفاقات المعرفية في الحياة اليومية وعلاقتها بمتغيرات الحالة الوجدانية لدى العاملين بالقطاع الحكومي

عرفة عبدالرؤوف علي أحمد علي (\*)

### ملخص

على الرغم من فاعلية نظامنا المعرفي في القيام بتنفيذ عديد من المهام يوماً بعد يوم بنجاح، فإن هذا النظام يمكن أن يفشل، فإننا في بعض الأحيان قد نعانى الإخفاق المعرفي؛ ونرتكب أخطاء بعضها يمكن أن يكون غير مؤذٍ نسبياً يؤدي إلى المتاعب البسيطة فقط، مثل (الاستغراق في أحلام اليقظة أثناء اجتماع مهم، أو الفقدان الوجيز للوقت "كالذي يُحاول دون جدوى العثور على شيء على الرغم من وجوده أمامه، أو عدم تذكر الشخص لما يحتاج شراءه من السوبر ماركت)، بينما أخطاء أخرى تكون خطيرة للغاية وتؤدي إلى عواقب تُهدد الحياة مثل (إخفاقات الانتباه التي تُسبب الحوادث والإصابات، وخسائر في الأرواح). بالإضافة إلى ما هو واضح من تكاليف جَراء الحوادث الناجمة عن الهفوات في الانتباه، وهناك أيضاً خسارة في الوقت، وتأثير على الكفاءة والإنتاجية الشخصية، وطبيعة الحياة خلال زوال واستعادة الوعي والانتباه أثناء المهام اليومية (كإخفاق الطيار في خفض ترس هبوط الطائرة عند الاقتراب من المدرج أو ترك الجراح الملقط في المريض أثناء الجراحة). ومن هذه الأمثلة يتضح أنه حتى الاضطرابات الطفيفة في العمليات المعرفية الأساسية للانتباه والذاكرة يمكن أن يكون لها عواقب مُحتملة عديدة بعيدة المدى. والبحث الحالي هو محاولة للكشف عن طبيعة العلاقة بين هذه الإخفاقات المعرفية واثنين من متغيرات الحالة الوجدانية، هما (القلق، والاكتئاب). واعتمد البحث الحالي على ثلاثة اختبارات هي (استبانة الإخفاقات المعرفية "لبرودبنت وزملاؤه"، وقائمة

(\*) هذا البحث من رسالة الماجستير الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: [بعض المتغيرات النفسية المتنبئة بالإخفاقات المعرفية لدى العاملين بالقطاع الحكومي]، تحت إشراف: أ.د. ماجدة خميس علي إبراهيم - كلية الآداب - جامعة سوهاج & أ.د. رأفت عبد الباسط محمد قابيل - كلية الآداب - جامعة سوهاج & د. أشرف "محمد نجيب" عبد اللطيف - كلية الآداب - جامعة سوهاج.

"بيك" للقلق، وقائمة "بيك" للاكتئاب-النسخة الثانية)، وتكونت عينة البحث النهائي من (١٣٨) موظفًا (٨٩ ذكور & ٤٩ إناث)، بمتوسط عمري (٢٨، ٤١) عامًا، وانحراف معياري (١٠، ٠٣٨) عامًا. وأظهرت نتائج البحث ارتباطًا إيجابيًا دالًا بين الإخفاقات المعرفية ومُتغيرات الحالة الوجدانية موضوع البحث. الكلمات المفتاحية: الإخفاقات المعرفية-القلق-الاكتئاب-العاملين بالقطاع الحكومي.

### مقدمة

يُقاس تطوّر ورُقّي أي مُجتمع مِنْ خِلال النّجاحات المعرفية التي يَحصل عليها أفراد هذا المُجتمع، وتَدهور الشُّعوب والمُجتمعات مِنْ خِلال الإخفاقات المعرفية التي تَنتاب تلك المُجتمعات والشُّعوب، لأنّ المعرفة تقف وراء كُلّ تَقدم ورُقّي، وإذا ما أخفقت تلك المعرفة كَونت مُشكلات كَثيرة لتلك المُجتمعات والشُّعوب، وقد تَنافّضت النتائج بِشأن مُسببات تلك الإخفاقات المعرفية (كمال محمد سرحان الخيلاني، ٢٠٠٨، ٥).

وتُعدّ الإخفاقات المعرفية من المَوضوعات المُستحدثة في عِلم النَفْس المعرفي، لذا لم تُحظى بِكثير من الاهتمام مِنْ قِبل الباحثين في الوطن العربي. وتَشمل الإخفاقات المعرفية أنواعًا عديدة من هَفوات التَّنفيذ: كَهفوات الانتباه، مِثْل (الإخفاق في الإدراك)، أو الذاكرة، مِثْل (الإخفاقات المُتعلقة باسترجاع المَعلومات)، أو الوظيفة الحركية، مِثْل (أداء الأعمال غير المَقصودة، أو زلات العَمل). وتُعدّ الزلات والأخطاء المعرفية (كهفوات الانتباه، وإخفاقات الذاكرة) أمرًا مألوفًا في حياتنا اليومية، فنَجدها شائعةً لدى مُعظم الناس، فمن وقت لآخر قد يَنسون أين تركوا مَفاتيح السيارة أو أنهم تركوا المِصباح مُضيء عند مُغادرة المَنزل بالليل. ومع ذلك نَجِد أن بَعض الأشخاص هُم أكثر عُرضة لارتكاب مِثْل هذه الزلات مِنْ غَيرهم (Berggren, Hutton, Derakshan, 2011, 11 ; Bruce Ray, Carlson, 2007, 553-555 ; Unsworth, Brewer & Spillers, 2012, 1).

وغالبًا ما تُعجل الشكاوي الشَّخصية مِنْ إخفاقات الذاكرة، والإخفاقات المعرفية الأخرى الإحالة للتقييم النَفْس عَصبي. حيثُ أشار "كوستة وزملاؤه"، (Costa, Perri, Zabberoni, Barban, Caltagirone, 2011) إلى أن

الإخفاق في استرجاع نوايا مُستقبلية قد يؤدي إلى عجز ذي دلالة وتداخل مع الأنشطة الاجتماعية والمهنية للأفراد. كما أشار "داي وزملاؤه" Day, et al., (2012) إلى أن الدرجة المرتفعة على استبانة الإخفاقات المعرفية تمثل خطورة متزايدة وتسبب التوتر النفسي. وأن الضغوط النفسية تكون أكثر احتمالاً لأن تسبب التعرض للحوادث في العمل نتيجة لزيادة القابلية للإخفاقات المعرفية، وأن الإخفاقات المعرفية ترتبط بشكل إيجابي بالتعلم العرضي والعبء الزائد لسعة الذاكرة قصيرة المدى، وانخفاض مستوى اليقظة، والانتباه، والانتباه الموزع. وارتبطت الإخفاقات المعرفية بنتائج سلوكية مثل: السرقة من المتاجر نتيجة لشُرود الذهن، وحوادث السيارات، والأخطاء الملاحية للطائرات مثل(استخدام النهاية الخاطئة لإبرة البوصلة) (Day, Brasher & Bridger, 2012, 532-533). وكان لها إسهاماً كبيراً في الأداء الوظيفي والسلامة المهنية(Allahyari et al., 2008, 150).

وقد حاول عدد من الباحثين استكشاف الآليات الكامنة وراء هذه الأخطاء في أداء مهام تتعلق بالحياة اليومية، واتضح أن أسباب تلك الإخفاقات تباينت واختلفت وتعددت على وفق ما جاءت به الدراسات السابقة؛ فقد تحدثت الإخفاقات المعرفية نتيجة لعوامل خارجية تتعلق بالبيئة الخارجية التي تحيط بالفرد، أو داخلية تتعلق بالحالة التي يكون عليها الفرد، وتؤثر هذه العوامل في أداء الفرد وتسبب احتمالية وقوعه في الأخطاء، ومن هذه العوامل(نقص المعلومات، وقلة الوقت المتاح، والإعياء، ونقص المؤهلات، أو اضطراب في التنظيم والضبط المعرفي لدى الأفراد)، كذلك هناك أنواع أخرى تسبب الإخفاقات المعرفية منها (الأورام المخية، والأمراض المعدية). وقد تكون الإخفاقات ناتجة بسبب أفكار ومعارف خاطئة أو غير عقلانية تزول بحالة من النصح والتطور الفكري. كما أشارت الكتابات النظرية التي أجريت مؤخراً أن الإخفاقات المعرفية هي نتيجة لعوامل مثل(تعدد المهام، والقلق، والملل)، وأنه توجد علاقة بين الإخفاقات المعرفية وكل من(القلق، والعصبية، والاكتئاب، والإجهاد، وضغوط العمل)؛ فقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين الإخفاقات المعرفية وكل من(القلق والعصبية والاكتئاب والإجهاد وضغوط العمل) ومنها دراسة كل من (Mahoney et al., 1989 ; Simpson et al., 2005)، وأشارت دراسات

أخرى إلى وجود علاقة بين هفوات الانتباه وإخفاقات الذاكرة، وكُلٌّ مِنَ الْمَلل والاكْتئاب مثل دراسة (Carriere et al., 2008)، وتوصلت أخرى كذلك إلى وجود علاقة بين الاجتهاد النفسي (القلق/الاكْتئاب) والإخفاقات المعرفية، والتعرض للحوادث مثل دراسة كُلٌّ مِنَ (Wallace et al., 2003 ; Simpson et al., 2005 ; Day et al., 2012). (رانيا محمد الفار، وسلمي صالح السبيعي، ٢٠١٤، ٢؛ -835 Carriere, Cheyne, Similek, 2008, 835-837 ; Tuma & Angelhs, 2000, 1721-1722 ; Wallace, et al., 2003, 636-637 ;).

### مُشكلة البحث

مما سبق تتضح أهمية تناول المتغير الرئيس وعلاقته بالمتغيرات الأخرى بالبحث وهما (القلق، والاكْتئاب) وهما أكثر الاضطرابات النفسية ارتباطاً بالإخفاقات المعرفية، وتناول هذه العلاقة وتأثيرها في البيئة المصرية، وهي محاولة تهدف لحل مشكلة البحث الحالي، والتي يُمكن صياغتها في التساؤل التالي:-

١- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين الإخفاقات المعرفية وكُلٌّ مِنَ (القلق والاكْتئاب) لدى أفراد عينة البحث؟

### أهمية البحث ومبررات إجرائه.

١- إنَّ السَّبب المَهْم وراء دراسة الإخفاقات المعرفية هو ليس فقط لتحديد مدى إمكانية حدوث الإخفاقات المعرفية، ولكن لكون مثل هذه الإخفاقات ذات عواقب وخيمة على أنشطة الفرد، فمثلاً لا يُمكن للطالب الذي يُعاني من سُرود الذهن أو أحلام اليقظة أثناء المحاضرة أن يتوصل إلى الإجابات الصحيحة في الاختبارات (أو غيرها).

٢- إنَّ دراسة الإخفاقات المعرفية تَسْمح ليس فقط بفهم الآليات الأساسية التي تؤدي إلى مثل هذه الأخطاء بشكل أفضل، ولكن تَسْمح بدرجة كبيرة بفهم كيفية تكرار الإخفاقات، وتحديد من هم المعرضون لأن يقعوا فيها (Unsworth, Brewer, Spillers, 2012, 1).

٣- يُحاول البحث الحالي حَسْم التَعارض بين نتائج البُحوث السابقة في تحديد طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث، حيثُ اختلفت نتائج الدراسات في تحديد ما إذا

كانت الإخفاقات المعرفية هي نتيجة لمتغيرات الحالة الوجدانية أم هي السبب في اضطراب الحالة الوجدانية.

٤- إن ارتباط الإخفاقات المعرفية بكثير من حوادث العمل وتأثيرها في الأداء الوظيفي وحياة الأفراد والمجتمعات، كما تلاحظ من خلال ما تم عرضه بمقدمة البحث، يوضح ما يمكن أن تسببه الإخفاقات المعرفية من أضرار على الأفراد والمجتمعات بشكل عام، والتي تؤدي في بعض الأحيان لكوارث قد تعيق حياة الفرد خاصة والمجتمع عامة.

### **المفاهيم والأطر النظرية المُفسرة لظاهرة البحث:- (١) الإخفاقات المعرفية**

الإخفاقات المعرفية تعني، أخطاء ذات أساس معرفي في أداء مهام بسيطة نسبياً يستطيع الشخص العادي أدائها بدون أخطاء، ولكنه يفشل في إكمالها في ظروف معينة مثل (الذي يرمي بعلبة الثقب غير المستخدمة ويحتفظ بعود الثقب المستخدم)، وفي الغالب يكون ذلك مرتبطاً بتعطيل الذاكرة، وترتبط هذه الأخطاء بأخطاء في الإدراك، وأخطاء في التذكر، وأخطاء في الأداء الحركي (Broadbent, Cooper, Fitzgerald & Parkes, 1982, 1 ; Marten, 1983, 97 ; Merckelback, Muris, Nijman & De Jong, 1996, 720 ; Wallace, et al., 2003, 638).

وعرف "لأبيري وزملاؤه" (Lapierre, et al., 2012) الإخفاق المعرفي في مكان العمل (WCF) بأنه الأخطاء في العمل التي تشير إلى ثغرات في الذاكرة، مثل (عدم التذكير بإجراءات العمل)، أو الانتباه (كالذي لا يصغي تماماً إلى التعليمات)، أو وظيفة الحركة (كالضغط عن غير قصد على مفاتيح التحكم في الإجهزة) (Lapierre, Hammer, Truxillo & Murphy, 2012, 227).

ويمكن تصنيف الإخفاقات المعرفية إلى ثلاثة أنواع من الإخفاقات، ولكل نوع من هذه الأنواع الثلاثة أشكاله ومظاهره وهي كالتالي:-

(أ) إخفاقات الانتباه Attention-Failures: وتشير إلى " نقص أو اختلال الجهد العقلي المركز، والذي ينتج عنه ضعف الأداء على أي مهمة". ومن أشكالها: التشتيت Distraction: ويحدث عندما يجذب انتباهك معلومات لا

علاقة لها بالمهمة، مما يمنعك من التركيز على مهمتك (كاستمرار رنين تليفون رفاقك في الحجرة). والغفلة Absent-Mindedness: وتحدث عندما تنسى أن تولي اهتمامك لعنصر معين من المهمة، مثل (ترك مشروبك على سطح سيارتك). وشُرود الذهن/تجول العقل Mind-Wander: ويحدث عندما تجد نفسك تستغرق في الأفكار التي لا تَمُت للمهمة بصلة، مثل (أحلام اليقظة).

(ب) إخفاقات الذاكرة الاسترجاعية Retrospective Memory Failures: وهي "الإخفاق في إسترجاع المعلومات من الذاكرة". ومن أشكالها: إخفاقات الذاكرة قصيرة المدى: وتحدث عندما تُحاول أن تتذكر شيئاً ما حفظته/أدخلته خلال فترة وجيزة من الزمن وتجد أنك قد نسيتَه، مثل (نسيان اسم الشخص الذي احتفظت به حديثاً). وإخفاقات الذاكرة الشخصية Personal Term: تحدث عندما لا تستطيع تذكر المعلومات الشخصية الخاصة بك، مثل (نسيان الأسماء، وأين تركت مفاتيحك، والرسالة التي قيلت لك، أو حدث ما من ماضيك). وإخفاقات ذاكرة الوقائع أو الحقائق Fact-based Term: تحدث عندما لا تستطيع تذكر معلومات وحقائق عند الامتحانات والاختبارات، مثل (نسيان اسم رئيس الولايات المتحدة الذي كان أثناء الحرب العالمية).

(ج) إخفاقات الذاكرة المستقبلية Prospective Memory Failures: وهي "الإخفاق في تذكر ما تنتوي أداءه في المستقبل". ومن أشكالها: الإخفاقات المتعلقة بالأنشطة: وتحدث عندما تُخفق في أن تتذكر فعل شيء ما بعد الانتهاء من نشاط مختلف، مثل (نسيان إرفاق مُستند عند الانتهاء من كتابة رسالة البريد الإلكتروني). والإخفاقات المتعلقة بالمواعيد: وتحدث عندما تُخفق في الذهاب إلى موعد أو اجتماع في وقت مُحدد (كأن تنسى أن تكون في مكتب الطبيب الساعة ١٥:١٠ بالضبط). والإخفاقات المتعلقة بالأحداث (كالإخفاقات المتعلقة بحضور المناسبات): وتحدث عندما تُخفق في حضور حدث معين، أو عندما لا تتمكن من أن تتذكر فعل شيئاً ما مرتبط بحدث بيني/ حياتي (كأن تنسى الذهاب إلى حفلة عيد ميلاد صديقك) (Unsworth, Brewer, Spillers, 2012, 6-7).

وتم تقدير الإخفاقات المعرفية في البحث الحالي بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الموظف على استبانة الإخفاقات المعرفية "لبرودبنت وزملائه" (Broadbent, et al., 1982) (ترجمة: أشرف "محمد نجيب"، ٢٠١٧).

### (٣) القلق

أشار "بيك" (Beck, 1982) بأن القلق "Anxiety" يتوقف أساساً على كيفية إدراك الفرد للمخاطر وتقديره لها. فالفرد في حالة القلق يكون مهموماً أولاً باحتمال تعرضه للخطر أو الأذى. فالفكرة الأساسية التي تُهيمن عليه هي وجود خطر داهم يُهدد (صحته، وأسرته، وممتلكاته، ومركزه الاجتماعي، وغيرها من أنواع التهديدات) ويُعتبر التفكير المأساوي من الأخطاء المعرفية الشائعة لدى مريض القلق، وتُعني توقع أسوأ النتائج، إذ أن تفكير مريض القلق يكون مُصبباً على توقع أسوأ النتائج المُحتملة لأي موقف من المواقف فالمبالغة في تقدير الأخطار المُحتمل حدوثها للفرد في المُستقبل، تجعله دائم التشكك في قدرته على المُواجهة والمقاومة، مما تُسبب له قلقاً مُستمراً (Beck, 1982, 35).

وقد تم تقدير القلق في البحث الحالي بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الموظف من خلال إجابته على بُنود قائمة "بيك" للقلق (ترجمة: أحمد عبدالخالق، ٢٠١١).

### (٣) الاكتئاب

يُعرف الاكتئاب في مُعجم مُصطلحات علم النفس والطب النفسي بأنه "حالة إنفعالية من الحزن المُستمر التي تتراوح بين حالات الخوف المُعتدلة نسبياً والوجوم إلى أقصى مشاعر اليأس والقنوط، وغالباً ما تكون هذه المشاعر مصحوبة بفقدان المُبادأة، وفُتور الهمة، والأرق، وفقدان الشهية، وصُعوبة في التركيز، وفي اتخاذ القرارات. وللاكتئاب أنماط مُختلفة ودرجات مُتباينة" (جابر عبدالحميد، وعلاء الدين كفاي، ١٩٩٠، ٩١٦).

وقد تم تقدير الاكتئاب في البحث الحالي بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الموظف من أفراد عينة الدراسة من خلال إجابته على بُنود قائمة "بيك" للاكتئاب-النسخة الثانية (ترجمة: غريب عبدالفتاح، ٢٠٠٠).

### (٤) التصورات النظرية للإخفاقات المعرفية.

لقد لقيَ موضوع الإخفاقات المعرفية اهتمام عديد من المجالات، وذلك منذ أول ظهور له عندما قدم (فرويد، ١٩٤١) تحليلاً وتفسيراً للأسباب المُحتملة لوقوع هفوات الأداء في كتابه "علم نفس الحياة اليومية". حيث استخلص

"والاس وزملاؤه" (Wallace et al., 2004) أن "فرويد" (1941) يُعد أول باحث يفحص ويتأمل في التفسيرات المحتملة لهفوات العمل التي ألقى عليها الضوء في كتابه بعنوان "الأمراض النفسية في الحياة اليومية" (Wallace, 2004, 307-308). ويأتي من بعد فرويد "ريزون" (Reason, 1984 & 1990) ثم "نورمان" (Norman, 1981)، و"هيكهانز، وبيكمان" (Heckhausen & Beckmann, 1990)، وتزايد الاهتمام بموضوع الإخفاقات في الأونة الأخيرة ليُشير إلى الإخفاق المعرفي الذي يحدث أثناء أداء مهمة يؤديها الفرد في العادة بنجاح (Broadbent et al., 1982).

وخضع موضوع الإخفاقات المعرفية للبحث، فوضعت له نماذج ونظريات من قبل بعض الباحثين، وتمثل الإخفاقات المعرفية في هذه النظريات صعوبات في الانتباه والتركيز والفهم والتذكر عند أداء المهام اليومية الروتينية، أو كونه عجز الفرد في تنظيم العمليات المعرفية.

### **أولاً: الإخفاقات المعرفية بوصفها ضعفاً في وظائف التحكم المعرفي.**

(أ) اقترح "ريزون" (Reason, 1988) أن الأفراد الذين يَنزَعُونَ للوقوع في الإخفاقات المعرفية ربما يمتلكون بؤرة انتباهية صارمة Strict Attentional Focus تُنتج أسلوب إدارة معرفية Cognitive Management Style غير مرن، ففي المواقف التي يمتلك الشخص الخبرة الكافية يتمكن من أداء مهمته بسهولة وبشكل آلي بدون تدخل مع أدائه مهام أخرى مُصاحبة في الوقت نفسه، ولا يتطلب الأمر موارد انتباهية عديدة. وعلى الرغم من قوة نظام معالجة المعلومات الإنساني الذي يمكنه من استخدام الانتباه الواعي المحدود في أداء عديد من الأعمال المُصاحبة بقدر قليل من الأخطاء فإن اتساع المهام فيما وراء المدى المحدود للانتباه يؤدي لانخفاض الأداء وحدوث الإخفاقات، فالإخفاقات المعرفية هي بمثابة الضربة التي ندفعها لتحقيق الآلية Automization في العمليات المعرفية أو الثمن الذي ندفعه لنكون قادرين على إجراء وتنفيذ أنشطة عديدة مُعقدة بواسطة استثمار وتوظيف الانتباه الواعي المحدود. واقترح "نورمان وشاليس" أن الأخطاء التي وصفها "ريزون" (Reason) بأنه بالرغم من كفاءة "منظم الآلية ونشاطه عند أداء المهام الروتينية المنتظمة فإنه يحتاج



في كثير من الأحيان إلى تدخل "المراقب الانتباهي" في المواقف التي يحتاج فيها الفعل الروتيني المنتظم محل الاهتمام للتكيف والمواءمة بطريقة ما؛ ليناسب هدف أو مطلب جديد، وتحدث زلات الفعل عندما يفشل "المراقب الانتباهي" في التدخل في الوقت المناسب لإحداث التواءم والتوافق للفعل الروتيني، بل ربما يفقد كُليةً. وأكد "كلارك" Clark أنه على الرغم من أن البعض ذهب لتفسير زلات الفعل في ضوء حضور مشتتات خارجية في البيئة، واقترح البعض زيادة زلات الانتباه والفعل بسبب عوامل داخلية مثل (القلق والملل)، فإن كل هذه المواقف يمكن تفسيرها في ضوء انشغال موارد "المراقب الانتباهي" في الانتباه للمشتتات الداخلية والخارجية عن المهمة الروتينية الأساسية (أشرف "محمد نجيب" عبداللطيف، ٢٠١٧، ٧٩).

(ب) نموذج المعالجة المزدوجة للمعرفة: ينبثق هذا النهج من نماذج "ثنائية المعرفة والإدراك"، وهو يشير إلى أنه يوجد اثنان من الأنواع المختلفة للمعالجة (لها وظائف مختلفة، ونقاط قوة، ونقاط ضعف). وهناك مجموعتان من الأنظمة في هذا النموذج هما: - النظام رقم (١) ويسمى (العمليات الآلية): المعروف باسم "العمليات التلقائية أو المستقلة" وهو تلقائي ويعتمد على السياق. وعملياته تكون (سريعة، وسهلة، واقتصادية، وتُنشط المشاعر التي تلائم الوضع الحالي؛ فلا تخضع للوعي، ولا يمكن تجنبها) مثل كثير من السلوكيات الانعكاسية. ويتم في المواقف التي يحتاج تكوين وتناول المعلومات فيها إلى جهداً عقلياً محدوداً، ويتم ذلك بصورة آلية. والنظام رقم (٢) ويسمى "العمليات المصبوطة": ويكون متحكماً، وعملياته التحليلية تكون (أبطأ، وأكثر ضبطاً، ومُجهدة، ويكون الشخص على وعي بها، وتُحتم وضع البدائل في الاعتبار). ويتم في المواقف التي يحتاج فيها تكوين وتناول المعلومات إلى جهداً عقلياً أكبر، ويتم ذلك بصورة آلية، ويتم تكوين وتناول المعلومات بصورة مصبوطة (أنور محمد الشرقاوي، ٢٠٠٣، ٧٥-٧٦؛ Goldestien, Naglien, Princiotta, & Otero, 2014, 7 ; Wickens, Toplak, Wiesentha, 2008, 1223-1224).

ومن المحتمل أن تتألف هذه الأنظمة من عديد من المكونات مثل المتضمنة في (النظام "١") فهي عمليات التعلم الضمني والمشاعر، وهي

ارتباطات أكثر من مجرد التعلم، وعمليات التنظيم السلوكي من خلال الانفعالات. والعمليات المدرجة في (النظام "٢") هي العمليات المرتبطة بالقدرات المعرفية، والعمليات التنفيذية والنزعات الترتيبية المرتبطة بالتفكير المفتوح. ويتضح مما سبق أن كلاً من الأنظمة المساعدة في (النظام "١") والتحليلية في (النظام "٢") يمكن أن ينتجا مخرجات الاستجابة لنفس المشكلة المعرفية، وهذه المخرجات غالباً ما تعزز بعضها البعض، وهاتان المجموعتان من العمليات غالباً ما تعملان معاً جنباً إلى جنب. فعلى سبيل المثال (على الرغم من أن الحكمة الشعبية تشير إلى أن العاطفة والعقل دائماً في صراع مستمر، وأن عديد من نماذج العلوم المعرفية يُعبّر عنها بالمشاعر، كالإشارات المستخدمة في توجيه السلوك والمساعدة في تحديد أولويات الأهداف، إلا أنه توجد حالات أكثر تعقيداً قد تؤدي إلى الصراع بين مخرجات الاستجابة من خلال هذين النظامين)، مما يؤدي إلى توليد الإخفاق المعرفي (Wickens, et al, 2008, 1223-1225).

ووفقاً لهذه النظرية قد يحدث نوعان من الإخفاقات المعرفية هما:-

(أ) فقدان مخرجات TASS (Missing Tass Output): وتُعدُّ فقدان مخرجات العمليات الآلية التلقائية، فإننا في بعض الأمور نحتاج إلى المعلومات العاطفية لأنها سريعة وتلقائية تساعد في تجاوز الوضع الحالي، وفقدان هذه المعلومات يمكن أن يؤدي إلى الإخفاقات المعرفية.

(ب) فشل الاجتياز TASS (TASS Override Failure): ويكون في الحالات المعقدة؛ حيث إن إستراتيجية المساعدة على تجاوز الوضع الحالي في الفئة الأولى المرتبطة بالعمليات الآلية التلقائية في النظام (١) قد تكون غير كافية، مما يستلزم استجابة أكثر ملائمة، والتي لا يمكن أن تتولد إلا من خلال عمليات النظام (٢) الأكثر تحليلاً.

ويحدث الإخفاق المعرفي في هذه الحالة عندما تكون عمليات النظام (١) غير كافية، ولم يتم تنشيط العمليات التحليلية بالنظام (٢). وتُشير الإخفاقات المعرفية في تنظيم الانتباه إلى فقدان العمليات التحليلية، فعلى سبيل المثال، ارتبطت العفلة بالأداء المُخفّض على مقاييس الوظائف التنفيذية. وتقع هذه العمليات المرتبطة بتنظيم السلوك عادة في لُحاء الفص الجبهي (Wickens, et al., 2008, 1224-1225).

## ثانياً: الإخفاقات المعرفية بوصفها نتاج الخبرات الإنشاقية.

يُشير بعض الباحثين إلى أننا نواجه ونتلقى في حياتهم اليومية معلومات من مصادر عديدة، ونحاول دائماً فهم تلك المعلومات والتأقلم معها، ويُعد التفكك واحداً من أبرز الوسائل التي يلجأ إليها بعض الأفراد عندما يواجهون مصاعب في معالجة المعلومات المأخوذة من المصادر الكثيرة، التي من ضمنها التجارب والذكريات والانفعالات والأحاسيس الجسدية والتصرفات. وتُعد أحلام اليقظة واحدة من وسائل التفكك التي يلجأ إليها الأفراد. Carlson & Putnam, 1993, 16-17 ; Harris & (Wilkins, 1982, 124-125

حيث أكدت نتائج بعض الدراسات، كدراسة "ميركل باك وزملائه"، (Mreckelbach et al., 1996) والتي توصلت إلى أن الأشخاص الذين يعانون من التفكك يُظهرون قُصوراً في الذاكرة؛ إذ وجد أن حوالي (٢٦%) من الأشخاص الذين يعانون من أحد أشكال التفكك يحصلون على درجات مُرتفعة على مقياس "وكسلر" للذكاء، والذي يُعتقد أنه يرتبط بالذاكرة قصيرة المدى (Mreckelbach, Muris, Nijman & Dejong 1996, 616-617).

وأشار "كارلسون وزملاؤه" (Bruce, Ray, Carlson, 2007) إلى أن الإخفاق المعرفي يرتبط بالتفكك وهو الأكثر مُماتلة للأشكال غير المرضية من التفكك (Bruce, Ray & Carlson, 2007,) 553-557. وهذه النتائج تتفق أيضاً مع ما توصل إليه "برودبنت وزملاؤه" (Broadbent et al., 1982) والذي أشار إلى أنه توجد علاقة بين الإخفاقات المعرفية والتفكك، والتي تؤثر في أساليب التفكير وحل المشكلات، وذلك لأن الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على استبانة الإخفاقات المعرفية يكونوا أقل نجاحاً في تبني إستراتيجيات تكيف فعالة مع العالم المحيط بهم.

## ثالثاً: الإخفاقات المعرفية بوصفها ضعفاً في مهارات التنظيم الذاتي.

أكد "كانفر و أكرمان" (Kanfer & Ackerman, 1996) أن هناك مجموعتين أساسيتين من مهارات التنظيم الذاتي Self-Regulatory هما (مهارات التحكم في الانفعال، ومهارات التحكم في الدافعية)، حيث تُسهل مهارات التحكم في الانفعال الأداء عن طريق كَفِّ الحالات الانفعالية التي ربما

تَفوق الفعل، على حين تَخْدُم مَهارات التَّحْكَم في الدَّافعية عملية تَقوية الانتباه للمُهْمة. ويُفسر نُزوع الأفراد للوقوع في الإخفاقات المعرفية لامتلاك مَهارات تَنْظيم ذاتي ضَعيفة بما يَسْمَح بِحُدُوث التَّدَاخُل المَعْرِفي عِنْد التَّعامل مع التَّنبيهات المُتداخِلة أو المُصاحبة حتى مع المَهام التي تَنسَم بِالآلية إلى أن الأشْخاص شَاردي الذِهن يَتسمون بِفَقْدان الانتباه للأنشطة المُستمرّة، ويفقدون مَسار الأهداف الحَالِيَة وَيَتسمون بِالتَّشْتيت عن الفِكرة المَقْصودة أو الفِعل بِمُنْبهات بارزة ولكنْها غير مُتصلة في وقت أداء المُهْمة (في: أشرف "محمد نجيب" عبداللطيف، ٢٠١٧، ٨٠).

### الدراسات السابقة

#### أولاً: دراسات تناولت العلاقة بين الإخفاقات المعرفية ومُتغيراتها الحالة الوجدانية.

اهتمت هذه الفئة من الدراسات بدراسة العلاقة بين الإخفاقات المعرفية ومُتغيراتها الحالة الوجدانية؛ فقد قام "هيوستون" (Houston, 1980) بتطبيق استبانة الإخفاقات المعرفية، ومقاييس الوعي الذاتي على عينة قوامها (٦٥) طالبًا وطالبة. وتوصل إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات أفراد عينة الدراسة على المقاييس الفرعية للوعي الذاتي والقلق الاجتماعي بشكل دال مع استبانة الإخفاق المعرفي. بينما تكونت عينة بحث "ماثيوس وويلس" (Matthews & Wells, 1988) من (٦٠) طالبًا وطالبة بالمرحلة الجامعية، واستخدم الباحثون مقياس سمات الشخصية لـ "كاتل"، واستبانة الإخفاق المعرفي لـ "برودبنت وآخرين"، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الإخفاق المعرفي وكُلِّ من سمات الشخصية والقلق، وأشارت النتائج إلى أن الطلاب مُرتفعي الإخفاق المعرفي يتميزون بالتوتر وضعف الانتباه. وهدفت دراسة "ماهوني وديلبي وكنج" (Mahoney, Dalby, King, 1998) إلى معرفة العلاقة بين الإخفاقات المعرفية وكُلِّ من الضغوط والقلق، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٨) مُتطوعًا من الأصحاء تتراوح أعمارهم ما بين (١٩-٧٦) عامًا. واستخدمت: استبانة الإخفاقات المعرفية، ومقياس سمة القلق. وتوصلت إلى أن الإخفاقات المعرفية ترتبط بشكل دال إحصائيًا مع ضغوط العمل والقلق. بينما هدفت دراسة "كنج" (king, 2003)

إلى تحديد العوامل المُساهمة في الإخفاقات المعرفية، وتكونت عينة الدراسة من (٩٦) مشاركاً، وأشارت نتائجها إلى أن كلَّ من ضغوط الحياة، والاكتئاب، والإرهاق تُسهم بشكل دال إحصائياً وبشكل إيجابي في توقع حدوث الإخفاقات المعرفية.

وفي دراسة أجراها "داي وزملاؤه" (Day et al., 2012) هدفت إلى معرفة دور الضغط النفسي (القلق/الاكتئاب) في التَّعرض للإخفاق المعرفي. وبلغ عدد المشاركين فيها (٥٦) فرداً من الأسطول البحري الأمريكي. واستخدمت: استبانة الصحة العامة، واستبانة الإخفاقات المعرفية. وأشارت النتائج إلى أن الاجتهاد النفسي (القلق/الاكتئاب) اختلف اختلافاً ذا دلالة بين الأفراد في مجموعة الحوادث مقارنةً بالمجموعة الضابطة. وأنَّ الأفراد في المجموعة التي تعرضت للحوادث أُخبروا إخفاقات معرفية أعلى بكثير من الأفراد في المجموعة التي لم تتعرض للحوادث. وأن درجات استبانة الإخفاقات المعرفية لأفراد مجموعة الحوادث كانت تدل علي أنهم يُعانون من الاكتئاب. كما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن التَّعرض لمثل هذه الزلازل والهفوات يكون أكثر احتمالاً في وجود القلق والاكتئاب.

الفئة الثانية: الدراسات التي تناولت العلاقة بين الإخفاقات المعرفية وأداء الوظائف المعرفية.

قام "برودبنت، وزملاؤه" (Broadbent, et al., 1982) بالتحقق مما إذا كان الإخفاق المعرفي هو في الواقع المتغير التابع الذي يُظهر عواقب العلامات المبكرة للمشكلات الإكلينيكية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٢١) طالبة من كلية التمريض، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن استبانة الإخفاقات المعرفية CFQ ارتبطت بشكل كبير بمقياس العصبية وسمة القلق "السبيلبيرجر وأخريين" (Sprelberger et al., 1970). وكانت هناك ارتباطات ذات دلالة بين استبانة الإخفاقات ومقاييس القلق والاكتئاب. وأن نتائج هذه الدراسة لا تدعم الرأي القائل بأن الإخفاقات المعرفية تظهر كنتيجة للقلق المرتفع. وقد هدفت دراسة "مارك وزملائه" (Yates, Gregory, Lippett, Mark, 1985) إلى فحص القيمة التنبؤية للإخفاقات المعرفية، والقلق كمؤشرات للحالة النفسية في المواقف المثيرة للضغط مثل (موقف الامتحانات

الرسمية). وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) طالب في مرحلة البلوغ (١٨) عامًا. وأشارت النتائج إلى أن استبانة الإخفاقات المعرفية تتنبأ بمستويات التداخل المعرفي، وشُرود الذهن. وتنبأ مقياس قلق الاختبار أيضًا بالتداخل المعرفي، وكذلك أداء الاختبار الفعلي للمشاركين.

بينما هدفت دراسة "واغل وزملائه" (Wagle, et al., 1999) إلى استكشاف أداء ثلاثة مجموعات من المرضى (عضوية- مختلطة- وظيفية) على استبانة الإخفاقات المعرفية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤٦) مريضًا. وأشارت النتائج إلى أن العينة المختلطة أظهرت درجات أعلى من العينتين الأخرتين على قائمة بيك للاكتئاب (في الخرف عادة، بالإضافة إلى القلق أو الاكتئاب) وأنها كانت أعلى بكثير من العينة العضوية في مجموع درجات استبانة الإخفاقات المعرفية، وأن العينة الوظيفية اشتملت في معظمها على موضوعات تتصل بالقلق والاكتئاب، وأن أفراد العينة المختلطة قد عانوا من الخرف وكانوا يشكون أيضًا من القلق والاكتئاب. في حين توصلت دراسة "كوستة وآخرين" (Costa, et al., 2011) من خلال التطبيق على عينة من (٢٤) مشاركًا ممن يعانون الخلل المعرفي النسياني المعتدل و(٢٤) من الأصحاء كمجموعة ضابطة؛ إلى أن طيف اختلالات ذاكرة هؤلاء المرضى قد يكون هو السبب وراء الصعوبة في تذكرهم للمعلومات المكتسبة سابقًا. وأن الإخفاقات في استرجاع نوايا مستقبلية قد يؤدي إلى عجز ذي دلالة وتتداخل مع الأنشطة الاجتماعية والمهنية للأفراد، وأن الأفراد الذين يعانون من الخلل المعرفي النسياني يعانون من ضعف الأداء على اختبارات تقيس أداء الذاكرة المستقبلية. بينما أظهرت نتائج دراسة "أشرف محمد نجيب" (عبدالطيف (٢٠١٧) أن الأداء على مهمة مدى الذاكرة العاملة ارتبط عكسيًا بشكل دال مع بعض عوامل استبانة الإخفاقات المعرفية، وهي (عامل إخفاقات التحكم التنفيذي، وعامل إخفاقات الانتباه).

### تحقيب عام على الدراسات السابقة

١- أشارت بعض الدراسات، كدراسة كل من (Simpson et al., 2005 ; Carriere et al., 2008) إلى ارتباط الإخفاقات المعرفية وكُل من (الاكتئاب، والإجهاد، والقلق). وأن الاكتئاب، وهفوات الإنتباه، وإخفاقات الذاكرة ارتبطت جميعًا نظريًا وتجريبيًا. لذا أراد الباحث أن يكشف عن طبيعة هذه العلاقة.

٢- أشارت بعض الدراسات، كدراسة (Carriere et al., 2008) إلى أنه على الرغم من أن مثل هذه الإخفاقات المعرفية التي تحدث في الذاكرة والانتباه كثيراً ما لم يتم تحديدها واعتبارها كمكون مهم للاكتئاب قد يُنظر إليها كنتيجة، وليس كسبب للاختلالات الوجدانية الأكثر تعقيداً في الاكتئاب وأنه كثيراً ما تستشهد وجهات النظر الإكلينيكية على الاكتئاب بمشكلات الانتباه كواحدة من نتائج معرفية عديدة للاكتئاب، ويؤكدون على أنه يُمكن حلها من خلال علاج اضطراب الاكتئاب الأساسي. وفي البحث الحالي حاول الباحث أن يتحقق من صحة هذه النتائج ويثبت ما إذا كان هناك دور للاكتئاب في التنبؤ بهذه الإخفاقات وحسم التعارض في مثل هذه الدراسات.

٣- تراوحت عينة الدراسة في معظم الدراسات السابقة ما بين المراهقة والشيخوخة، ومعظمها طلاب جامعة كدراسة (Wallce et al., 2003 ; Cheyne et al., 2006 ; Carlson et al., 2007 Carriere et al., 2008)، في حين سَعَّ البحث الحالي لنتناول فئة العاملين بالقطاع الحكومي، وهذه الفئة أكثر تعرضاً لمثل هذه الإخفاقات وبشكل يكاد يكون يومياً نظراً لمُعاناتها من كثير من الضغوط أهمها (صراع وتعارض الدور بين العمل والأسرة، وعدم التكافؤ بين الجهد المبذول والرضا عن العمل) كما جاء في دراسة "داي وآخرين" (Day et al., 2012)، بالإضافة إلى أن هذه الفئة لم يتم تناولها من قبل في أي من الدراسات السابقة.

### فرض البحث.

من خلال عرض الدراسات السابقة والإطار النظري ومراجعة الأدبيات الخاصة بمتغيرات البحث يُمكن صياغة فرض البحث الحالي كالتالي:-  
١- توجد علاقة دالة إحصائياً بين الإخفاقات المعرفية وكل من (القلق والاكتئاب) لدى أفراد عينة البحث.

### منهج البحث وإجراءاته

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي (تصميم العلاقات الارتباطية):-

### (1) عينة البحث

تكونت عينة البحث من (١٥٠) موظفًا تم استبعاد- بيانات عدد(٧) موظفين للإهمال وعدم استكمال الإجابة؛ وكذا تم استبعاد بيانات عدد(٥) موظفين لوجود قيم شاذة بدرجاتهم وذلك للحفاظ على اعتدالية توزيع الدرجات؛ وأصبح العدد النهائي للعينة (١٣٨) موظفًا (٨٩ ذكور & ٤٩ إناث)، بمتوسط عمري (٤١,٢٨) سنة، وإنحراف معياري (١٠,٣٨) سنة، وراع الباحث في اختيار العينة أن تكون ممثلة لتنوع الوظائف (مكتبية - فنية - تخصصية) وأيضًا راع النسبة والتناسب بين مجتمعات الدراسة (الشئون الاجتماعية، والجامعة، والتأمينات، الطرق والنقل، التربية والتعليم، وشركة مياه الشرب والصرف الصحي).

### (٣) أدوات البحث وصلاحيتها القياسية

أولاً: استبانة الإخفاقات المعرفية (ترجمة: أشرف "محمد نجيب" عبداللطيف، ٢٠١٧).

هي مقياس التقرير الذاتي المُعد لتقييم الهفوات العقلية وضعها "رونالد برودبنت وزملاؤه" في عام ١٩٨٢ لقياس الفروق الفردية في القابلية للوقوع في الأخطاء أثناء النشاط اليومي المعتاد بحيث تُغطي مجموعة متنوعة من الأخطاء الشائعة، وتتضمن الاستبانة أسئلة تختص بأخطاء في الفعل، والانتباه والذاكرة؛ حيث تُقيم مدى التكرار اليومي لأخطاء وزلات مثل "نسيان المواعيد أو سقوط الأشياء". وشملت بنود هذه الاستبانة أسئلة حول (أخطاء العمل، الانتباه، والذاكرة). كما تُشير الأدلة المتاحة في الدراسات السابقة إلى أن استبانة الإخفاقات المعرفية تتنبأ بكيفية تأقلم الأشخاص مع الضغوط التي يتعرضوا لها في بيئة عملهم (Cheyne, Carriere & Smilek, 2006, 578-592).

وتتكون الاستبانة من (٢٥) بندًا تقيس الإخفاقات اليومية التي تحدث أثناء القيام بمهمة معينة، والتي يكون فيها الأشخاص قادرين على الاستكمال؛ فهي تكشف عن أخطاء بسيطة يقع فيها الأشخاص في الحياة اليومية خلال الستة أشهر الماضية من تاريخ تطبيقها، وتكونت بنود الاستبانة من ثلاث فئات رئيسية وهي: {الإدراك، والذاكرة، والأداء الحركي}، واستخدم تدرج ليكرت الخماسي



لقياس مُعدل تكرار إخفاق مُعين، والذي تراوح من أبدأ (صفر) وصولاً إلى دائماً (٤)، وتراوحت الدرجة الكلية من (صفر إلى ١٠٠) ; Day et al., 2012, 533 ; (Wallace & Vodanovich, 2003, 506).

#### (أ) الثبات

تم حساب الثبات للاستبانة بعدة طُرق منها:-

(١) ثبات إعادة اختبار: أشارت الدراسات السابقة إلى أن استبانة الإخفاقات المعرفية تمتلك ثبات إعادة اختبار يتراوح بين (٠,٧٨) "بعد شهر" (Larson & Merritt, 1991) إلى (٠,٨٢) بعد شهرين (Vomhofe, Maine-Marre & Vannier, 1998) (في: أشرف "محمد نجيب"، ٢٠١٧، ٩٠).

(٢) ثبات مُعامل ألفا كرونباخ: حيث توصلت بعض الدراسات إلى أن كل بُنود استبانة الإخفاقات المعرفية ارتبطت إيجابياً مع بعضها الآخر؛ حيث بلغ مُعامل ألفا كرونباخ (٠,٧٩) للصورة الأولية للاستبانة (Broadbent et al., 1982) وارتفعت إلى (٠,٨٩) في صورتها النهائية (Vomhofe et al., 1998)، ووصلت إلى (٠,٩٣) في دراسة "والاس وفودانوفيتش" (Wallace & Vodanovich, 2003) مما يشير إلى وجود عامل عام يشمل مظاهر الإخفاقات المعرفية.

(٣) ثبات الإتساق الداخلي: قام "أشرف" محمد نجيب" بحساب مُعاملات ثبات الاتساق الداخلي على عينة من (١٣٥) طالباً؛ حيث قسم الاختبار على أساس البُنود الفردية والبُنود الزوجية، و تم حساب معامل الثبات بطريقة القسمة النصفية فبلغ (٠,٦٦٩) وتم تصحيح الطول باستخدام معادلة "سبيرمان- براون"؛ فبلغ مُعامل الثبات (٠,٨٠٢).

وفي البحث الحالي قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة بأربعة طُرق هي: طريقة الاتساق الداخلي من خلال حساب ارتباط البند بالدرجة الكلية على عينة قوامها (٧٠) موظفاً، واتضح أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مُناسبة حيث تراوحت معاملات ثبات ارتباط البند بالدرجة الكلية للاستبانة بين (٠,٣ - ٠,٧). وقام أيضاً بحساب مُعاملات ثبات القسمة النصفية على نفس العينة، حيث تم تقسيم المقياس إلى نصفين، ثم صُححت مُعاملات الارتباط بين النصفين بمعادلة (سبيرمان- براون Spearman – Brown) لتعويض الطول، وقد بلغ

مُعامل الثبات: (٠,٩٢) وهو معامل مُرتفع ومقبول ويُشير إلى قدر كبير من ثبات الاتساق. وكذلك حساب الثبات على نفس العينة بطريقة ألفا كرونباخ (ثبات عبر البنود) فبلغ (٠,٩١)، وهو مُعامل ثبات مُرتفع. كما قام الباحث بحساب مُعاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار (ثبات عبر الزمن) على عدد (٣٠) موظفًا من العينة، بفواصل زمني شهر ونصف، ثم قام بحساب معامل الارتباط بين القياسين وأعطت النتائج مُعامل ثبات بلغ (٠,٧٣) وهو مُعامل مرتفع.

(ب) الصدق.

(١) الصدق الارتباطي: أشارت بعض الدراسات إلى أن درجات الاستبانة تتطابق جيدًا مع مقاييس اليقظة للتعليم العرضي والانتباه ولكنها لا تتطابق مع مقاييس الذاكرة العاملة، الانتباه الموزع، التعليم، أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي. وأظهرت الاستبانة ارتباطًا إيجابيًا مع بعض الخصائص الشخصية والقلق (Mahoney et al., 1998, 1432-1434). في حين حاولت أنواع أخرى من الدراسات التي أجريت على CFQ تقييم وجود ارتباط بينها وبين درجات المتغيرات الأخرى (كمقياس الأداء، وأبعاد الشخصية). ووجدت "والاس وفودانفش" (Wallace & Vodanovich) نتائج مُشابهة عندما بحثا العلاقة بين استبانة الإخفاقات المعرفية وأداء السلامة في مكان العمل (Allahyari, Saraji & Adl, 2008, 151).

(٢) الصدق التقاربي: فحصت بعض الدراسات الصدق التقاربي للاستبانة، حيث ارتبطت درجات الاستبانة إيجابيًا بشكل دال مع بعض المفاهيم المقاربة مثل "السهو أو الغفلة" (Wallace, 2004)، والخبرات الانشاقية (Reason & Lucas, 1999) والميل للنعاس أثناء النهار، والملل (Wallace & Vodanovich, 2003). وفي دراسة أجراها (Bridger, Robert, 2013) توصل إلى أن مُعدلات الصدق التقاربي بين استبانة الإخفاقات المعرفية CFQ واستبانة الصحة العامة (GHQ-12) بلغت (٠,٣٢) وكان استقرار التباين النسبي أكبر خمس مرات لـ CFQ من استبانة القيادة العامة، مُشيرًا إلى أن النتائج المُسجلة على الاستثمارات المُستخدمة في هذه الدراسة ليست هي المتغيرات. وأن استبانة الإخفاقات المعرفية CFQ يُمكن أن يستخدم كمقياس للقدرة على السيطرة المعرفية.

(٣) الصدق التباعدي: أشارت الدراسات للصدق التمييزي لاستبانة الإخفاقات المعرفية، حيث ارتبطت درجاته سلبياً بشكل دال مع مفاهيم مُقابلة مثل ذاكرة الحياة اليومية، والإتقان أو يقظة الضمير (Wallace, 2004).

(٤) الصدق العاملي: في الأصل كان يعتقد أن استبانة الإخفاقات المعرفية تقيس بُعداً واحداً (Broadbent et al., 1982) وتُشير مُعظم الأدلة إلى أنها تقيس ظاهرة واحدة ذات خاصية مُستقرة مع اتساق داخلي كافٍ. ومع ذلك لم تصل عديد من الدراسات التي أُجريت على عامل واحد من الاستبانة إلى توافق في الآراء بشأن عامل مُستقر، كما أشار كُلٌّ من (Broadbent et al, 1982) ؛ (Larson et al., 1997,) ; (Matthews, Coyle, and Craig, 1995) (Pollina, Greene, Tunick, 1992)، (Wallace, 2004). وعلى الرغم من تبين الدراسات السابقة في تحديد عدد العوامل المُستخرجة من استبانة الإخفاقات المعرفية ومُسمياتها والذي يشير بدوره إلى عدم استقرار البناء العاملي للمقياس؛ فقد توصل "ماتيووز وزملاؤه" (Matthews et al., 1997) لعدد سبعة عوامل في دراسته على عينة مكونة من (٤٧٥) طالباً، وأشار إلى أن هذه العوامل هي التي تُفسر (٣٧%) من التباين، وهذه العوامل هي (الحماقات الطبيعية، وأسماء الناس، والأهول، وقلة التركيز، واللغة، والتفاعل الاجتماعي المُخطط له، والعامل السابع مبني على أساس أن CFQ بند واحد). في حين أشارت "بولينا وزملاؤها" (Pollina et al., 1992) إلى وجود خمسة عوامل للاستبانة، هي التي تُمثل (٤٩%) من التباين، وأشارت إلى أن هذه العوامل الخمسة هي (التشتيت، والإجراءات المهدورة، والذاكرة المكانية، والذكاء، وذاكرة الأسماء). وذكر "لارسون وآخرون" (Larson et al., 1997) أيضاً أن هناك ثلاثة عوامل للمقياس، هي التي تُمثل (٤٤%) من التباين (Allahari et al., 2008, 150-151).

وفي البحث الحالي قام الباحث بحساب صدق المقياس بطريقتين هما: الصدق الظاهري للاستبانة: وتحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس وبدائله وتعليماته على مجموعة من الأساتذة المُتخصصين في علم النفس؛ والطريقة الثانية هي الصدق التمييزي للاستبانة عن طريق حساب مدى دلالة الفروق بين مُتوسط درجة أفراد المجموعة مُرتفعة الأداء على

الإستبانة(الرابع الأعلى)، ومتوسط درجة أفراد المجموعة منخفضة الأداء(الرابع الأدنى)؛ بالمقارنة بين المرتفعين والمنخفضين؛ وذلك من خلال مُعادلة T.Test لعينة بلغ حجمها(٧٠) موظفًا. وبلغت قيمة "ت" بين الربيعين (١٤,٥) وهي قيمة جوهرية؛ مما يدل على صدق التمييز للاستبانة.

(٢) قائمة "بيك" للقلق BAI (تعريب، أحمد عبدالخالق، ٢٠١١).

تُعد قائمة "بيك" Beck من أكثر القوائم قبولاً لدى الباحثين لقياس القلق، وذلك بناءً على نتائج الدراسات السيكومترية التي أجريت عبر الثقافات المختلفة. وهي من تأليف "بيك، ابيستن، وبراون، وستير" (Beck, Epstein, Brown, & Steer, 1988) والتي نشرت فيما بعد في دليل تعليمات مُستقلة من قبل "بيك، وستير، وبراون" (Beck, Steer, & Brown, 1990) لقياس شدة القلق أو لتقييم أعراض القلق لدى المُراهقين والبالغين. وقد تُرجمت القائمة إلى عدة لغات.

وتتألف القائمة من(٢١) بنداً تستخدم أسلوب التقرير الذاتي، ويصف كل بند عرضاً معروفاً من أعراض القلق، وكل عرض يجاب عليه على مُتصل من(٤) أربع نقاط تتراوح من صفر= أبداً(لم يحدث إطلاقاً)، ١= يحدث بشكل خفيف(لا يُضايقتي كثيراً)، ٢= يحدث بشكل مُعتدل(يُضايقتي ولكنني أتحمله) إلى ٣= يحدث بشكل حاد(يُضايقتي ولا أستطيع أن أتحمله). والدرجة الكلية تتراوح من(صفر إلى ٦٣).

(أ) الثّبات.

قام مؤلفو القائمة بتطبيق الفقرات الأولية على عينات سوية ومرضية كبيرة الحجم قوامها(٨٨٠)، وبناءً على الخصائص السيكومترية للفقرات ونتائج التحليل العملي تكونت الصورة النهائية للقائمة من(٢١ عبارة). وأورد مؤلفو القائمة مؤشرات تدل على ثبات القائمة وصدقها، إذ أشار "بيك وزملاؤه" Beck et al., 1988 إلى تمتع القائمة بمؤشرات اتساق داخلي عالية بطريقة مُعامل ألفا كرونباخ(٠,٩٢)، ومؤشرات ثبات استقرار بفارق زمني مقداره أسبوع واحد بلغ(٠,٦٧)، كما أورد "فيدرك، داودل وكمبلس" (Fydrich, Dowdall & Chambless, 1992)، مُعامل اتساق داخلي كمؤشر على ثبات المقياس حيث بلغ(٠,٩٤) ومعامل استقرار بلغ(٠,٧٥) بفارق زمني وقدره أسبوع.

وفي البحث الحالي قام الباحث بحساب ثبات القائمة بأربعة طرق هي: طريقة ثبات الاتساق الداخلي من خلال حساب ارتباط البند بالدرجة الكلية على عينة من (٧٠) موظف، وتراوحت معاملات الثبات بين (٠,٣ - ٠,٧). كما قام أيضًا بحساب معاملات ثبات القسمة النصفية؛ حيث تم تقسيم القائمة إلى نصفين، ثم صُححت معاملات الارتباط بين النصفين بمعادلة (سبيرمان- براون Spearman - Brown) لتعويض الطول، وقد بلغ معامل الثبات: (٠,٨٤) وهو معامل مرتفع ومقبول ويشير إلى قدر كبير من ثبات الاتساق. كما تم حساب الثبات على نفس العينة بطريقة ألفا كرونباخ (ثبات عبر البنود) فبلغ (٠,٨٨)، وهو معامل ثبات مُرتفع. كما قام الباحث بحساب معاملات الثبات عن طريق إعادة الاختبار على عدد (٣٠) موظفًا من العينة، بفاصل زمني شهر ونصف، ثم قام بحساب معامل الارتباط بين القياسين وأعطت النتائج معامل ثبات بلغ (٠,٥٧) وهو معامل ثبات مُرتفع.

(ب) الصدق.

بالنسبة لصدق قائمة "بيك" للقلق BAI بصورتها الإنجليزية الأصلية، فقد أورد "بيك وزملاؤه" (Beck et al., 1988) مؤشرات صدق تلازمي مناسبة من خلال علاقة الأداء على المقياس بالأداء على مقاييس أخرى للقلق كمقياس "هاملتون لتقدير القلق" ( $r=0,51$ )، وقائمة حالة سمة القلق "السبيلبيرجر" (٠,٥٨) لمقياس السمة، و(٠,٤٧) لمقياس الحالة. كما أوردوا مؤشرات صدق تمييزي دلت على قدرة القائمة على التمييز بين مجموعات مرضية تختلف في مستوى القلق لديها. وقد بين "بيك وستير" (Beck & Steer, 1991) أن فقرات القائمة تدور حول أربعة مظاهر أساسية للقلق وهي كالتالي: (الأعراض العصبية الوظيفية العضوية، والأعراض الذاتية، والهلع، والأعراض العصبية التلقائية).

وفي البحث الحالي قام الباحث بحساب الصدق التمييزي للقائمة عن طريق حساب مدى دلالة الفروق بين متوسط درجة أفراد المجموعة مُرتفعة الأداء على الإستبانة (الربيع الأعلى)، ومتوسط درجة أفراد المجموعة مُنخفضة الأداء (الربيع الأدنى)؛ بالمقارنة بين المُرتفعين والمُنخفضين؛ وذلك من خلال

مُعادلة T-Test لعينة بلغ حجمها (٧٠) موظفًا. وبلغت قيمة "ت" بين الربيعين (١٨,٨) وهى قيمة جوهريّة؛ مما يدل على صدق التمييز للاستبانة.  
(٣) قائمة "بيك" للاكتئاب النسخة الثانية (BDI-II) (ترجمة، غريب عبدالفتاح، ٢٠٠٠).

تُعد قائمة "بيك" للاكتئاب من المقاييس التي أصبح لها شهرة واستقرار بين مقاييس الاكتئاب، حيث تُعد من أكثر أدوات قياس الاكتئاب استخدامًا وخاصة على العينات غير الإكلينيكية، وقد تمّ تقنينها على كل العينات الإكلينيكية، وقد نُشرت أول مرة من قبل "بيك وزملاؤه" عام ١٩٦١م (Beck et al., 1961) في سجلات الطب النفسي العام تحت عنوان "مقياس الاكتئاب النفسي"، ثم تمّ تنقيحها عام ١٩٧١، ونُشرت النسخة المُنقحة منها عام ١٩٧٨، وقد أصبحت هذه الأداة البحثية من أوسع الأدوات انتشارًا ليس فقط لقياس شدة الاكتئاب لدى المرضى في المجال السيكاتري، وإنما أيضًا للكشف عن الاكتئاب وبيان مدى انتشاره لدى الجمهور والعامّة. وقد خضعت القائمة للترجمة من قبل عديد من الباحثين، وقد خضعت الترجمة لمراجعات عديدة (أحمد عبدالخالق، ٢٠١٥، ٢٦٩؛ رأفت قابيل، ١٩٩٩، ١٤٣). وتُعد قائمة بيك للاكتئاب النسخة الثانية BDI-II من إعداد "غريب عبدالفتاح غريب" (١٩٨٥) هى أحدث صورة مُطورة لمقياس "بيك" للاكتئاب BDI، وتتكون القائمة من (٢١) بندًا مُستخدمة أسلوب التقرير الذاتي لقياس شدة الاكتئاب لدى المُراهقين والبالغين (من سن ١٣ عامًا). وتتميز هذه الصورة بأنه قد تمّ بناؤها وتصميمها بغرض تقييم الأعراض المُتضمنة في محك تشخيص الاضطرابات الإكلينيكية في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية والصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (رحاب عوض السيد، ٢٠٠٨، ٩٣).

#### (أ) الثبات

تم حسابه بطريقة إعادة الاختبار على عينة من (٥٠) زوجًا وزوجة بفواصل زمني قدره (٢١) يومًا بين التطبيقين، وصل مُعامل الارتباط بين التطبيقين ٠,٧٩ (حسن مُصطفى، وراوية دوسوقي، ١٩٩٣، ١٥). كما قام "رأفت قابيل" (١٩٩٩) بحساب ثبات القائمة بطريقتين هما: طريقة إعادة التطبيق على عينة مُكونة من (٤٨) طالب وطالبة بعد فترة زمنية من (١٤-٢٠)

يومًا، وبلغ معامل الثبات (٠,٨٨٩)، وطريقة القسمة النصفية وتم تصحيح الطول باستخدام مُعادلة (سبيرمان- براون Spearman-Brown) وذلك على عينة مُكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٦٠٩) قبل التصحيح، و(٠,٧٥٧) بعد التصحيح (رأفت قابيل، ١٩٩٩، ١٤٥).

وفي البحث الحالي قام الباحث بحساب ثبات القائمة بأربعة طُرق هي: ثبات الاتساق الداخلي من خلال حساب ارتباط البند بالدرجة الكلية على عينة قوامها (٧٠) موظفًا، وتم التوصل إلى ثبات مقبول للاتساق الداخلي. كما قام الباحث بحساب معاملات ثبات القسمة النصفية على نفس العينة؛ حيث تم تقسيم المقياس إلى نصفين، ثم صحت معاملات الارتباط بين النصفين بمُعادلة (سبيرمان- براون Spearman-Brown) لتعويض الطول، وقد بلغ معامل الثبات: (٠,٦٠) وهو معامل مقبول. كما تم حساب الثبات أيضًا على نفس العينة بطريقة ألفا كرونباخ فبلغ (٠,٧٨)، وهو معامل ثبات مُرتفع. كما قام الباحث بحساب الثبات بطريقة إعادة الإختبار على عدد (٣٠) موظفًا من العينة، بفواصل زمني شهر ونصف، ثم قام بحساب معامل الارتباط بين القياسين وأعطت النتائج معامل ثبات بلغ (٠,٣٧) وهو مقبول.

#### (ب) الصدق

تم حساب الصدق التمييزي لقائمة "بيك" للقلق في البيئة الأجنبية، فقد استطاعت القائمة أن تميز بين الفئات المختلفة من الأسوياء والفصامين والمُدمنين من حيث درجة الاكتئاب (رحاب عوض السيد، ٢٠٠٨، ٩٤). وفي البيئة المصرية قام "غريب عبدالفتاح" لاثبات صدق القائمة بارتباطها مع مقياس الاكتئاب في اختبار الشخصية المُتعدد الأوجه (ر=٠,٦٠) وبالارتباط الفارق مع مقاييس للقلق، وكذلك بالارتباط مع مقياس الاكتئاب (د) للصغار (لويس كامل، ١٩٩٧، ٥٨٩).

وتم حساب صدق القائمة من قبل "رأفت قابيل" (١٩٩٩) بطريقتين

هما:-

(١) صدق الاتساق الداخلي: حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجموعة والدرجة الكلية للقائمة، وذلك على عينة تكونت من (٢٠٠) طالب وطالبة، واتضح ارتباط جميع المجموعات بالدرجة الكلية. (٢) الصدق العملي:

تم إجراء الصدق العاملي لنبود القائمة على عينة من (٢٠٠) طالب وطالبة، وقد اسفر التحليل العاملي للقائمة عن استخراج ثلاث عوامل: العامل الأول (الشعور بالفشل والتشاؤم= وهو عامل نقى استوعب ١٠,٢٥% من التباين الإرتباطي)، العامل الثاني (الشعور بالتعب وصعوبة النوم= وهو عامل نقى استوعب ١٧,٥٦% من التباين الإرتباطي)، العامل الثالث (فقدان الشهية والترددية= وهو عامل نقى استوعب ١٠,٥٥% من التباين الإرتباطي) (رأفت قابيل، ١٩٩٩، ١٤٥-١٤٨).

وفي البحث الحالي قام الباحث بحساب الصدق التمييزي للمقياس عن طريق حساب مدى دلالة الفروق بين متوسط درجة أفراد المجموعة مرتفعة الأداء (الرابع الأعلى)، ومتوسط درجة أفراد المجموعة منخفضة الأداء (الرابع الأدنى) على القائمة؛ بالمقارنة بين المرتفعين والمنخفضين عليها وذلك من خلال معادلة "T.Test" للمقارنة بين الربع الأدنى والرابع الأعلى لعينة بلغ حجمها (٧٠) موظفًا، وبلغت قيمة "ت" (١٥,٩) بين الربعين، مما يدل على أن المقياس يتمتع بصدق تمييزي مرتفع.

### نتائج الدراسة ومناقشتها

قام الباحث باستخراج معاملات الإحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الالتواء والتفطح) للكشف عن اعتدالية توزيع الدرجات؛ وذلك للاطمئنان على استخدام المقاييس لاختبار فروض الدراسة، كما يوضح جدول (١) التالي:-

#### جدول رقم (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الالتواء والتفطح، وأقل درجة وأعلى درجة لمتغيرات الدراسة (ن = ١٣٨)

م	المتغيرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	معاملات الالتواء	مُعاملات التفطح
١	الإخفاقات المعرفية	٤١,٨٣	١٤,٥٨	٠,٢٠١	٠,١٦٤-
٢	القلق	١٨,٢٧	١٠,٤٨	٠,٦٠٨	٠,٠٥١-
٣	الاكتئاب	١٦,٦٩	٧,٨٦	٠,٢٧٥	٠,٠٩٠-



يَتضح من الجدول (١) السابق اعتدالية توزيع بيانات البحث، حيث إن قيم معاملات الالتواء أقل من (٢) والتفطح أقل من (٤) في كافة بيانات البحث، ويمكن في ضوء ذلك الاطمئنان لاعتدالية توزيع بيانات البحث، واستخدام الاختبارات على بيانات البحث بأمان لاختبار فرض البحث، ومفاده "تُوجد علاقة دالة إحصائية بين الإخفاقات المعرفية وكُلِّ من القلق والاكتئاب لدى أفراد عينة الدراسة".

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب معامل الارتباط المستقيم "بيرسون" بين الدرجات الكلية للقلق، والاكتئاب مع الدرجة الكلية للإخفاقات المعرفية، كما يُوضح جدول (٢) التالي:-

### جدول (٢)

مُعاملات الارتباط المُستقيم لـ"بيرسون" بين الدرجة الكلية للإخفاقات المعرفية وكُلِّ من القلق والاكتئاب لدى العاملين بالقطاع الحكومي (ن=١٣٨)

م	الإخفاقات المعرفية		المُتغيرات
	مُستوي الدلالة	مُعاملات الارتباط	
١	٠,٠١	**٠,٥٠٤	القلق
٢	٠,٠١	**٠,٤٠١	الاكتئاب

بالنظر إلى الجدول (٢) السابق يتضح أن الفرض الأول قد تحقّق؛ حيث أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية مُوجبة ذات دلالة إحصائية بين الإخفاقات المعرفية وكُلِّ من (القلق، والاكتئاب) عند مُستوى دلالة (٠,٠١)، مما يُشير إلى أن المُوظفين المُشاركين الذين يُعانون من (القلق، والاكتئاب) يقعون فريسة للإخفاقات المعرفية.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض بأنه قد لا تكون مَصادر التشتيت في الحياة اليومية فقط في البيئة الخارجية، ولكنها يُمكن أن تكون أيضًا مُشتتات مُتولدة داخليًا، مثل (الأفكار غير المُتعلقة بالمُهمة التي تفكر تلقائيًا إلى الذهن)، فيما يُسمى بِشُرود الذهن، فعلى سبيل المثال ربما تكون حدثًا بارزًا في حياته اليومية (أشرف "محمد نجيب"، ٢٠١٢، ٢٤). وأكد "كلارك" Clark أنه على الرَّغم من أن البعض ذهب لتفسير زلات الفعل في ضوء حُضور مُشتتات خَارجية

في البيئة، واقترح البعض زيادة زلات الانتباه والفعل بسبب عوامل داخلية مثل (القلق والملل)، فإن كل هذه المواقف يمكن تفسيرها في ضوء انشغال موارد "المراقب الانتباهي" في الانتباه للمشتتات الداخلية والخارجية عن المهمة الروتينية الأساسية (أشرف "محمد نجيب" عبداللطيف، ٢٠١٧، ٧٩). كما نجد أن جسم الإنسان نفسه يُعد مصدرًا لكثير من المنبهات الصادرة من الأعضاء الحسية والأجهزة الداخلية، فضلًا عن الأفكار والخواطر التي ترد إلى الذهن (Atkinson, Rita, 1996, 170). لذا يمكن للإنسان في حالة وجود تغييرات داخلية نتيجة لحالة الوجدانية المضطربة كتعرضه لحالة من (الاكتئاب أو القلق) أن تظهر عليه بعض مظاهر الإخفاقات المعرفية في عمله بل وفي حياته عامة، فنجد أن الأشخاص الذين يعانون الاكتئاب والقلق يتسمون بإجترار الأفكار والانشغال بالماضي والمستقبل مما يضعهم في بؤرة الأخطاء والشُرود وغيرها. ويقوم هذا التفسير أيضًا في ضوء أن القلق والاكتئاب هما من العوامل التي تؤدي إلى الوقوع في الإخفاقات المعرفية، كما أوضحت الدراسات السابقة، مثل دراسة "ماهوني وزملاؤه" (Mahoney et al., 1989)، ودراسة "سامبسون وزملاؤه" (Simpson et al., 2008)، وكذلك دراسة "والاس وزملاؤه" (Wallace et al., 2003)، وتوثر بالتالي في حدوث هفوات الانتباه وإخفاقات الذاكرة التي تظهر من خلال الأخطاء والهفوات والزلات في بيئة العمل والتي تتسبب في وقوع حوادث العمل أو تؤدي إلى مشكلات للعاملين في بيئة عملهم نتيجة لما يتعرضوا له من مثل هذه الأخطاء والزلات.

كما أن القلق يؤثر في قدرة العامل على الإدراك السليم للمواقف التي يتعرض له في عمله وكذلك يؤثر في التفكير والانتباه والتركيز وقدرته على حل المشكلات، مما يؤدي إلى التشكيك في قدرته على الأداء الجيد في عمله وشعوره بالعجز وعدم الكفاءة والتفكير في عواقب الفشل وعدم القدرة والأهلية للعمل، كما أن ارتفاع مستوى القلق قد يحدث نوعًا من العجز عن تفسير الأحداث والمواقف، حيث إن الموظف في حالات القلق يتميز بالمبالغة في تفسير المواقف مما يؤدي إلى إثارة مشاعر الخوف والتوتر لديه، وقد يؤدي ذلك إلى تفكير خاطئ يتسبب في حدوث الهفوات والأخطاء في العمل، في حين أن انخفاض مستوى القلق يؤدي للعاملين إلى السعي نحو تحقيق آمالهم ورغباتهم ويشعروهم

بالرضا عن العمل مما يزيد تركيزهم في العمل مما قد يُصاحب ذلك حالة من الشعور بالارتياح وزيادة التفكير الإيجابي وتقوية الأفكار المرغوبة لديهم، مما يُثير عندهم حالة من الثقة بالنفس، وسهولة في التركيز وانخفاض في درجة النسيان لديهم، ومن ثم عدم تعرّضهم للوقوع في الأخطاء والإخفاقات المعرفية. كما أنّ مشاعر القلق واليأس قد تجعل الفرد يفكر تفكيرًا غير منطقي وينظر لأحداث العمل والحياة بصورة سلبية ويبني أفكاره على مزيج من الظن والتنبؤ بتوقع الضرر والمبالغة والتهويل لمشكلات العمل. كما أوضح "فرويد" أن القلق يختلف عن بقية العواطف الأخرى مثل (الغضب والاكتئاب النفسي)، وذلك لما يُسببه القلق من تغييرات فيسيولوجية داخلية في الإنسان، وأخرى خارجية تظهر عليه ملامحها بوضوح (سُهير كامل أحمد، ١٩٨٨، ٨١؛ سارة محمد القحطاني، ٢٠٠٩، ٢٦).

وعلى الرغم من أهمية الدراسات والأطر النظرية السابقة؛ فإنها تطرح سؤالاً جوهرياً عن أيهما السبب \_ وأيها النتيجة؟، فقد أشارت دراسة "ماثيوز وزملاؤه" (Matthews, Coyle, & Craig, 1990) إلى أنه يُمكن التنبؤ بالتوتر من خلال الإخفاقات المعرفية. وأن الأفراد الذين يحصلون على درجات مُرتفعة على استبانة الإخفاقات المعرفية قد تنشأ لديهم نظرة تشاؤمية تجاه أدائهم وقدراتهم (Robert et al., 2010, 718).

كما تختلف نتائج هذا الفرض مع نتائج بعض الدراسات الارتباطية "كدراسة، كارير وزملاؤه"، (Carrier et al., 2008)، والتي أشارت إلى أنه على الرغم من مثل هذه الإخفاقات المعرفية التي تحدث في الذاكرة والانتباه كثيراً ما لم يتم تحديدها واعتبارها كُمكن مهم للاكتئاب قد يُنظر إليها كنتيجة، وليس كسبب للاختلالات الوجدانية الأكثر تعقيداً في الاكتئاب كما أوضحت دراسة كُل من "واغل وزملاؤه" (Wagle, Berrios, 1999)، وكثيراً ما تستشهد وجهات النظر الإكلينيكية على الاكتئاب بمشكلات الانتباه كواحدة من عديد من النتائج المعرفية للاكتئاب، ويؤكدون على أنه يُمكن حلها من خلال علاج اضطراب الاكتئاب الأساسي. كما تختلف نتيجة هذا الفرض أيضاً مع ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة، والتي أشارت إلى أن الميل للمُعانة من هفوات الانتباه وإخفاقات الذاكرة ذات الصلة، يُنظر إليها على أنها عواقب وخيمة للحالة

الوجدانية للشخص، وذلك على العكس من المفاهيم الحالية لمُشكلات الذاكرة والانتباه واعتبارها كسبب للخل الوجداني، وأن الأخطاء المعرفية المتصلة بالانتباه؛ قد تُسهم في إخفاقات الذاكرة، وتتوسط جزئيًا العلاقة بين هفوات الانتباه وإخفاقات الذاكرة.

## مراجع البحث

### أولاً: مراجع باللُّغة العربيَّة.

أحمد محمد عبدالخالق (٢٠١٥). قياس الشخصية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.

أشرف "محمد نجيب" عبداللطيف حسين (٢٠١٢). تأثير بعض أنواع العبء المعرفي في الانتباه الانتقائي لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة سوهاج.

أشرف "محمد نجيب" عبداللطيف حسين (٢٠١٧). مظاهر الإخفاقات المعرفية في الحياة اليومية وعلاقتها بمدى الذاكرة العاملة لدى الطلاب الجامعيين، المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، ٥ (١)، ص ٧٣-١٠٤.

أنور محمد الشرفاوي (٢٠٠٣). علم النفس المعرفي المعاصر. ط٢. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

جابر عبدالحميد جابر، وعلاء الدين كفاقي (١٩٩٠). مُعجم مصطلحات علم النفس والطب النفسي. الجزء الثالث، القاهرة: دار النهضة العربية. حسن مصطفى عبدالمعطي، وراوية محمود حسين دسوقي (١٩٩٣). التوافق الزوجي وعلاقته بتقدير الذات والقلق والاكتئاب، مجلة علم النفس، (٢٨)، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٦-٣٢.

رأفت عبدالباسط محمد قابيل (١٩٩٩). دراسة عبر حضارية لمكونات البناء المعرفي للقلق والاكتئاب لدي الطلاب الجامعيين. رسالة دكتوراة (غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة سوهاج.

رانيا محمد علي الفار، وسلمى صالح السبيعي (٢٠١٤). القدرة التنبؤية للوظائف المعرفية التنفيذية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في الإخفاقات المعرفي، دراسات عربية في علم النفس، ١٣ (١)، ١-٢٧.

رحاب عوض السيد (٢٠٠٨). مدي فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف الشعور (بالوحدة والاكتئاب والقلق) لدي عينة من المسنين المقيمين بدور الرعاية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

سارة محمد عبدالله القحطاني (٢٠٠٩). دور ممارسة الألعاب في خفض القلق لذوي الإعاقات الجسدية الحركية بمؤسسة رعاية الأطفال المشلولين بالطائف. رسالة ماجستير (منشورة)، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى.

سهير كامل أحمد (١٩٩٨). الصحة النفسية والتوافق. الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

كمال محمد سرحان الخيلاني (٢٠٠٨). الألم الاجتماعي وعلاقته بالذاكرة الصدمية والاختفاقات المعرفية لدي طلبة الجامعة، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.

لويس كامل مليكة (١٩٩٧). قراءات في علم النفس الاكلينيكي- تقييم الشخصية، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، الجزء الثاني.

### **ثانياً: مراجع باللغة الإنجليزية..**

Allahyari, T., Saraji, J. N & Adl, J., (2008). Cognitive Failures, Driving Errors and Driving Accidents . International Journal of Occupational Safety and Ergonomics (JOSE), 14 (2), 149–158.

Atkinson, Rita. L. (1996). Hilgard's Interodction to Psychology, Twelfth Edition, New York, Harcourt-Brace College Publishers.

Beck, A. T., Rush, A. J., Shaw, B. F., & Emery, G. (1982). Beck anxiety inventory Manual the psychological corrrorat.

Berggren, N., Hutton, S. B, Derakshan, N. (2011). The Effects of sSelf-report Cognitive Failures and

- Cognitive Load on Antisaccade Performance, Frontiers in Psychology, Gilles Pourtois, University of Ghent Belgium, 2, (280), 1-5.**
- Bridger, R., Johnsen, S., & Brasher, K. (2013). Psychometric Properties of The Cognitive Failures Questionnaire, Ergonomics, 56 (10), 1515-1524.**
- Broadbent, D. E., Cooper, P.F., Fitzgerald, P., & Parkes, K. R. (1982). The Cognitive Failures Questionnaire (CFQ) and its Correlates. British Journal of Clinical Psychology, 21, 1-16.**
- Bruce, A. S., Ray W. J., & Carlson R. A (2007). Understanding Conitive Failures: What's dissociation got to do with it? The American Journal of psychology. 120 (4), 553-563**
- Carlson, E. B., Putnam, F. W. (1993). An update on the Dissociative & Kperiences Scale, Dissociation, 6, 16-27.**
- Carriere, J. S. A., Cheyne, J. A., & Smilek, D. (2008): Absent mindedness: Lapses of conscious awareness and everyday cognitive failures, Consciousness and cognition, 15, 835- 847.**
- Cheyne, J. A., Carriere, J. S. A., & Smilek, D. (2006): Absent-mindedness: Lapses of conscious awareness and everyday cognitive failures, Consciousnes and cognition, 15, 578- 592.**
- Costa, A., Perri, R., Zabberoni, S., Barban, F., Caltagirone, C., Carlesimo, G.A., (2011). Event-**

based Prospective memory Failure in amnesic mild Cognitive impairment, *Neuropsychologia*, 49, 2209-2216.

Day, A. J., Brasher, K., Bridger, R.S. (2012). Accident Proneness revisited: The role of Psychological stress and cognitive failures, *Accident Analysis and Prevention*, 49, 532-535.

Harris, J. E., & Wilkins, A. J. (1982). Remembering to do things: A theoretical framework and an illustrative experiment. *Human learning*, 1, 123-136.

Houston, D. (1980). The relationship between cognitive failure and Self-focused Attention, *British Journal of Clinical Psychology*, 28 (1), 85-86.

Goldestien, S., Naglien, J., Princiotta, P., & Otero (2014). Introduction: A History of Executive Functioning as A theoretical and Clinical Construct. In: Goldstien, S. and Naglien, J., (Eds). *Handbook of Executive Functioning (3-12)*. New York: Springer.

King, R. A., (2003). Understanding perceived cognitive failure in persons with systemic lupus erythematosus.

Larson, G. E., Alderton, D. L., Neideffer, M., & Underhill, E. (1997). Further Evidence on Dimensionality and Correlates of the Cognitive Failures Questionnaire. *British Journal of Psychology*, 88 (1), 29-38.

- Lapierre, L. M., Hammer, L.B, Truxillo, D.M, & Murphy, L.A. (2012). Family interference with work and workplace cognitive failure: The mitigating role of recovery experiences. *Journal of Vocational Behavior*, 81(2), 227- 235.
- Mahoney, A. M., Dalby, J. T., & King, M. C. (1998) . Cognitive Failures and Stress. *Psychology Reports*. Calgary Regional Health Authority, University of Calgary, 82, 1432- 1434.
- Martin, M. Jonos (1983). Cognitive failure: everyday and laboratory performance. *Bulletin of the Psychonomic Society*, 21 (2), 97-100.
- Matthews, G., Coyle, K., & Craig, A. (1990). Multiple Factors of Cognitive Failure and Their Relationships with Stress Vulnerability. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment*, 12 (1), 49-65.
- Matthews, G., & Wells, A. (1988). Relationships between anxiety self-consciousness, and cognitive failure, *Journal Cognition and Emotion*, 2 (2), 123-132.
- Merckelbach, H., Muris, P., Nijman, H., & Dejong, P.J. (1996). Self-reported cognitive failures and neurotic symptomatology, personality and Differences, 20, 615-720.
- Pollina, L.K., Greene, A. L., Tunick, R. H., & Puckett, J. M. (1992). Dimensions of Everyday Memory in Young Adulthood. *British Journal of psychology*, 83, 305-321.



- Robert, R. A., Doorn, V., Jonas, W. B., Lang, Weijters, T. (2010). Self-Reported Cognitive Failures: Acore self evaluation? Personality and Individual Differences, 49, 717-722.**
- Simpson, S. A., Wadsworth, E. J., Moss S. C., Smith, A.P. (2005). Cognitive Failures and accidents at work: Incidence and associated Features, Occupational Medicine. 55, 99-108.**
- Smilek, D., Carriere, J.S.A., Cheyne, A.J.(2010). Failures of Sustained attention in life , Lab , and brain : Ecological Validity of the SART, Neuropsychologia, 48, 2564-2570.**
- Tuma, R, De Angelis, L.M (2000). Altered mental status in Patients With caancer Arch Neural, 57, 1727-1731.**
- Unsworth, N., Brewer, G. A., & Spillers G. J. (2012). Variation in Cognitive Failures: An Individual Differences Investigation of Everyday Attention and Memory Failures , Journal of memory and language, 67(1), 1-16.**
- Wagle,A.C.,Berrios,G.E.,& Ho, L. (1999). The Cognitive Failures Questionnaire in Psychiatry, Comprehensive Psychiatry, 40 (6), 478- 484.**
- Wallace, J.C.(2004). Confirmatory factor Analysis of the Cognitive Failures Questionnaire: Evidence for Dimensionality and Construct Validity. Personality and Individual Differences, 37, 307-324.**

- Wallace J. C., Vodanovich, S. J., & Restino, B. M. (2003).**  
**Predicting Cognitive Failures from boredom Proneness and daytime sleepiness scores: An investigation within military and undergraduate Samples. Personality & Individual Differences. 34, 536-644.**
- Wickens, C. M., Toplak, M.E., Wiesensta, D. I. (2008).**  
**Cognitive Failures as Predictors of driving errors, Lapses, and violations, Accident Analysis and Prevention, 40, 1223-1233.**
- Yates, G. C. R., Hannell, G., & Lippett, R. M. (1985).**  
**Cognitive slippage, test anxiety, and responses in a group testing situation. British Journal of Educational Psychology, 55(1), 28-33.**